

البرهان في علوم القرآن

الاقتصاص .

ذكره أبو الحسين بن فارس¹ وهو أن يكون كلام في سورة مقتصا من كلام في سورة أخرى أو في السورة نفسها ومثله بقوله تعالى وآتيناه أجره في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين² والآخره دار ثواب لا عمل فيها فهذا مقتص من قوله ومن يأتته مؤمنا قد عمل الصالحات فأولئك لهم الدرجات العلى³ .

ومنه قوله تعالى ولولا نعمة ربك لكنت من المحضرين⁴ مأخوذ من قوله تعالى فأولئك في العذاب محضرون .

وقوله ثم لنحضرنهم حول جهنم جنيا⁶ .

فأما قوله تعالى ويوم يقوم الاشهاد⁷ فيقال إنها مقتصة من أربع آيات لأن الإشهاد أربعة . الملائكة عليهم السلام في قوله وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد⁸ .

والانبياء عليهم السلام لقوله تعالى فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا⁹ .

وأمة محمد صلى الله عليه وسلم لقوله وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس